بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
قال الاستاذ ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي رحمه الله تعالى بحمد الله مفتتح الكلام
وبتوفيقه يستنجح المطلب والمرام ونسأله ان يصلي على محمد خير الانام وعلى آله البررة
الكرام وان يسلم السلام اما بعد فان الله عز وجل كرمنا بفضله ورحمته بالقرآن
وجعله مهيمنا على الكتب والاديان امر فيه بالحكمة وزجر واعذر بالحجة وانذر
ثم لم يرض بسرد حروفه دون حفظ حدوده ولا بافادة كلماته دون العمل بمحكماته ولا
بتلاوته وقراءته دون تدبر آياته والتفكر في بيناته وتعليم حقايقه ومعانيه وتفهم حقايقه
دقائقه ومبانيه فقيض الله للكرام رجالا موفقين حتى صنفوا المصنفات وجمعوا عليه
المؤلفات واني منذ فارقت المهد الى ان بلغت الاشد اختلف الى طبقات الناس
واجتهد في الاقتباس من هذا العلم الذي هو للدين الاساس وللعلوم الشرعية الراس
ووصلت الظلام بالضياء والصباح بالمساء بعزم اكيد وجهد جهيد حتى وفقني
الله تعالى وله الحمد والفضل من ذلك ما عرفت به الحق من الباطل والمفضول من
الفاضل والصحيح من السقيم والحديث من القديم والبدعة من السنة والحجة من
الشبهة والفيت المصنفين في هذا الباب فرقا على طرف فرقة هم اهل البدع
والاهواء معوجة المسالك والآراء مثل البلخي والجبائي والاصبهاني والرماني
وقد امرنا بمجانبتهم وترك مخالطتهم ونهينا عن الاقتداء باقوالهم وافعالهم والعلم
بيه فانظروا عمن تاخذون دينكم وفرقة الفوا فاحسنوا غير انهم خلطوا اباطيل
المبتدعين باقاويل السلف الصالحين فجمعوا بين الدرة والبعرة غيره لا يعلمه الا عقوا
وبيه مثل ابي بكر القفال وابي حامد المقرئ وهما من الفقهاء الكبار والعلماء الاخيار
مع انه لم يكن التفسير حرفتهم ولا علم التاويل صنعتهم ولكن لكل عمل رجال ولكل مقام
مقال وفرقة اقتصروا على الرواية والنقل دون الدراية والنقد مثل الشيخين ابي يعقوب
اسحاق بن ابراهيم الحنظلي وابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق الانماطي وسماع الدواء يحتاج الى الاطبا
وفرقة حذفوا الاسناد الذي هو الركن والعمد ونقلوا من الصحف والدفاتر وجدوا على هوى
الخواطر وذكروا الغث والسمين والواهي والمتين وليسوا في عداد العلماء فصنت الكتاب
عن ذكرهم والقرآن والعلم سنة ياخذها الاصاغر عن الاكابر ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء
وفرقة حازوا قصب السبق في جودة التصنيف والحذق غير انهم طولوا كتبهم بالمعادات وكثرة
الطرق والروايات وحشوها بما منه بد فقطعوا عنها طمع المسترشد مثل الامام ابي جعفر محمد
ابن جرير الطبري وشيخنا ابي محمد عبد الله ابن حامد الاصبهاني وازدحام العلوم مضلة للفهوم
وفرقة جردوا التفسير دون الاحكام وبيان الحلال والحرام والحل عن الغوامض والمشكلات
والرد على اهل الزيغ والشبهات كمشايخ السلف الماضين والعلماء المتقدمين من التابعين واتباعهم
مثل

مثل مجاهد ومقاتل والكلبي والسدي رضي الله عنهم اجمعين ولكل من اهل الحق منهم غرض محمود وسعي
مشكور فلم اعثر في هذا الشان على كتاب جامع مهذب معتمد في علم القرآن العظيم عليه يقتصر
ورايت رغبة الناس عن هذا العلم ظاهرة وهممهم عن البحث عنه قاصرة وطباعهم عن النظر في
البسائط نافرة وانضاف الى ذلك سؤال قوم من الفقهاء المبرزين والعلماء المخلصين و
الرؤساء المحتشمين اوجبت اسعافهم بمطلوبهم ورعاية حقوقهم تقربا الى الله عز وجل
واداء لبعض شكره واجابة لان شكر العلم نشره وزكاته انفاقه فاستخرت الله تعالى في تصنيف كتاب
شامل مهذب ملخص مفهوم منظوم مستخرج من زهاء مائة كتاب مجموعات مسموعات سوى ما
التقطته من التعليقات والاجزاء المتفرقات وتلقفته عن افواه المشايخ الاثبات وهم
قريب من ثلاثمائة شيخ نسبته بالنهاية ما قدرت عليه من الايجاز و
الترتيب ولفقته بغاية التنقيب والتقريب وينبغي لكل مؤلف كتابا في فن سبق اليه ان يقدم
في كتابه بعض الخلال التي انا ذاكرها اما استنباط شيء وكان معضلا او جمعه ان كان متفرقا او شرحه
ان كان غامضا او حسن نظم وتاليف واسقاط حشو وتطويل وارجو ان لا يخلو هذا الكتاب من هذه
الخصال التي ذكرت والله الموفق لاتمام ما نويت وقصدت وخرجت فيه الكلام على اربعة عشر نحوا
وهي البسائط والمقدمات والعدد والتنزيلات والقصص والتاويلات والوجوه والقراءات والعلل
والاحتجاجات والعربية واللغات والاعراب والموازنات والتفسير والتاويلات والمعاني و
الجهات والغوامض والمشكلات والاحكام والفقهيات والحكم والاشارات والفضائل والكرامات
والاخبار والمتعلقات ادرجتها في اثناء الكتاب بحذف الابواب وسميته كتاب الكشف والبيان
عن تفسير القرآن والله المستعان وعليه التكلان هذا ترتيب الكتاب الذي عليها مباني كتابنا هذا عليه
جمعتها ههنا لئلا يحتاج الى تكرار الاسانيد وبالله التوفيق والتسديد التفسيرات المنصوصات عن ابن
عباس وهو البحر الامام والقدوة في علم الكتاب وهو ترجمان القرآن وحبر هذه الامة وربانيهم
دعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم علمه علم التاويل وفقهه في الدين فاجاب الله تعالى فيه دعاءه
حتى صار علما في العلم رضي الله عنه وارضاه تفسير الوالبي انا ابو محمد عبد الله ابن الطيب وابو محمد عبد الرحمن
ابن عبدوس الطرايفي انا عثمان
حامد وابو القاسم الحسن بن محمد رحمهم الله قالوا انبانا ابو الحسن احمد ابن محمد ابن عبدوس الطرايفي انا عثمان
ابن سعيد الدارمي انا عبد الله بن صالح ان معاوية ابن صالح حدثه عن علي ابن ابي طلحة الوالبي عن ابن عباس
سك تفسير العوفي انا الامام ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بقراءته علي قال انا عبد الله ابن محمد الثقفي
ثنا ابو جعفر ابن محمد ابن نصر ويد المازني ثنا محمد ابن سعد ابن محمد ابن الحسن ابن عطية ابن سعد العوفي
قال حدثني الحسين ابن الحسن ابن عطية قال حدثني ابي عن جدي عن ابن عباس وانا محمد ابن نعيم عمي
اجازة قال ثنا ابو بكر احمد ابن كامل ببغداد قال ثنا محمد بن سعد العوفي قال حدثني عمي قال حدثني ابي
عن جدي عن عطية عن ابن عباس سك تفسير الدمياطي ثنا ابو حامد احمد ابن الوليد ابن احمد
الصوفي بقرائتي عليه في داري سنة ثمان واربعمائة قال ثنا ابو القاسم سليمان بن احمد ابن ايوب
الطبراني بها قال ثنا ابو بكر محمد ابن اسماعيل الدمياطي قال ثنا عبد الغني ابن سعيد الثقفي عن ابي محمد السهل
موسى بن عبد الرحمن الصنعاني عن عبد الملك ابن جريج عن عطاء ابن ابي رباح عن ابن عباس ح وعن

copyright © King Saud University